

تفسير سورة التكويد (31:92) - المحاضرة 91 - التفسير -

المستوى الثاني (2) - د. قشدير بن محمد القرني

قشدير محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكايمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا زدنا كاذب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة واليه ترجعون اللهم لك الحمد كله علانيته وسره لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايامن ولك الحمد بالقرآن لك الحمد حتى ترضى - [00:00:40](#)

ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:01:12](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً - [00:01:32](#)

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلاً وسهلاً ومرحباً بكم ايها الاحبة الكرام ايها المؤمنون ايها المباركون - [00:01:50](#)

يا من تشاهدون على هذه القناة المباركة هذا الدرس المتجدد الذي نعيش واياكم فيه مع بعض آيات ربنا تبارك وتعالى ونحن كما تعلمون نعيش معكم الحديث عن سورة التكويد وكنا في الحلقة الماضية - [00:02:15](#)

قد تحدثنا عن مقدمة هذه السورة تحدثنا عن مقدمة هذه السورة وعن تلك الالهوال العظيمة التي ذكرها الحق تبارك وتعالى انها ستكون في ذلك اليوم العظيم وبعد ان ذكر الله تبارك وعز وجل - [00:02:40](#)

تلك الامور تلك الالهوال تلك الاحداث التي هزت وجدان كل مؤمن وجعلته ينظر بعين الايمان الى ذلك اليوم فكان ذلك الايمان طريقاً الى فعله للخير. والى بعده عن الشر اخذ الحق تبارك وتعالى - [00:03:04](#)

يقسم عز وجل ببعض آياته في هذا الكون الفسيح اخذ تبارك وتعالى يقسم ببعض آياته في هذا الكون الفسيح العظيم التي تدل على جلالة عظمة الخالق ووحدانيته تبارك وعز وجل - [00:03:28](#)

فقال عز وجل فلا اقسم بالخنس فلا اقسم بالخنس اللام هنا فيها عدة اقوال لاهل التفسير والصحيح فيها ان هذه اللام مزيدة للتأكيد هذه اللام مزيدة للتأكيد اي ان الله تبارك وعز وجل يؤكد في هذا الاقسام الذي سيقسم به تبارك - [00:03:53](#)

وتعالى يؤكد ذلك بهذه اللام. مثلها مثل قول الله تبارك وتعالى لا اقسم بيوم القيامة وقوله تبارك وتعالى قال لا اقسم هذا البلد فهي مزيدة للتأكيد جيء بها لزيادة التأكيد والمعنى ها اقسم بالخنس - [00:04:30](#)

هذا المعنى اقسم بالخنس. اذا يقول الله تبارك وتعالى فلا اقسم بالخنس ما المراد بالخنس الخنس هي النجوم المختفية تخنس تختفي فلا ترى سواء اكان ذلك ليلاً فان الكثير منها لا يرى - [00:04:53](#)

او كان ذلك منها نهاراً فان النهار اذا ظهر وملأ ظوء الشمس الافاق كأن تلك النجوم التي كانت بادية في السماء انخست استتارت واختفت فلم يستطع الانسان ان يراها - [00:05:19](#)

اذا هذه الخنس المراد بها تلك النجوم التي اختفت انوارها نهاراً فلم تعد بادية لم تعد ظاهرة لآعين الناس. وانظر الى عظيم الخلق

وجماله انظر اليها في في الليل فتراها ملايين من تلك النجوم. ملايين من تلك النجوم التي تزين - 00:05:39
هذه السماء بضياءها بروعته. فاذا تبدى الفجر قليلا وظهرت اشعة الشمس كأنها استتحت فاختفت واستتريت خلف هذا الضياء العظيم الذي ملأ هذه الافاق. فاقسم الله تبارك وتعالى بهذه الروعة بهذه العظمة بهذا الجمال الذي رآه الانسان ثم اختفى فيشتاق لرؤيته اخرى - 00:06:08

فلا اقسم بالخنس ثم زاد تبارك وتعالى وصفا لهذه الخنس فقال الجواني الخنس الجوار اي الجارية التي تجري فهذا هذه النجوم التي نراها في هذا الكون ومنها شمسنا التي تشرق علينا في هذا الملكوت - 00:06:42
كل نجم من هذه النجوم له مسار يسير فيه هو يجري كما قال الله تبارك وتعالى عن شمسنا وهي هذا النجم الجرم العظيم. قال الله تعالى عنها والشمس تجري لمستقر لها. والعلماء يؤكدون ان هذه الشمس نجم من هذه النجوم المضيئة في هذا الملكوت. بل يذكرون ان هذه النجوم من - 00:07:09

نجوم هي اعظم اعظم بكثير بكثير من شمسنا التي تضئ هذه المجرة مجرة درب التبان التي نعيش واياكم على هذا الكوكب الذي هو واحد واحد من تلك الكواكب التي تدور - 00:07:36

كالشمس لاحظ يعني مجرة ضرب التبانة قلبها اساسها شمسنا التي نراها في نهارنا هذه الشمس تدور عليها هذه الكواكب وهذه الكواكب تدور عليها الاقمار فبعض كواكبها لها قمر كوكبنا الارض وبعضها - 00:07:56
قمران او يزيد على ذلك. والكل والكل هذه الكواكب والاقمار تدور على هذه الشمس. ثم هذه الكواكب والاقمار مع هذه الشمس ومع تلك النجوم الاخرى الموجودة في هذا الملكوت الكل يجري - 00:08:15
الكل يجري ويدور حول محور الكون وسبحان الله وكل في فلكي يسبحون. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. ما سمعنا عن - 00:08:33

عن حادث اصطدام واحد لهذه الكواكب لهذه الاجرام لهذه النجوم. لهذه الاقمار الكل يسير في مدار ثابت محدد ذلك تقدير العزيز العليم. سبحانه وتبارك وتقدس اي عظمة اعظم من هذه العظمة اي وحدانية يستحق ان يعطاها - 00:08:51
يعني اله في هذا الكون الا الله. الواحد الاحد الصمد سبحانه وتبارك وتقدس اذا وصف الله عز وجل هذه النجوم الخنس اولا بانها جوار ثم قال تبارك وتعالى الخنس سنعرف ان شاء الله بعد الفاصل معناها - 00:09:16
والى الفاصل ان شاء الله رسائل نصية انزلها الله اليها. تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى تدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان السلف يجمعون - 00:09:38
بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به قال ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - 00:10:34

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الآية بعدة معان لا تعارض بينها. فتصح كلها. كقوله تعالى وكأسا دهاقا. قيل مملوءا. وقيل متتابعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد - 00:11:04
فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكل عليه معنى اية فليرد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكما لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنه وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك - 00:11:46

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن اهلا وسهلا بكم حياكم الله ايها الاحبة. عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا قبل الفاصل نتحدث معكم عن وصف الله تبارك وتعالى - 00:12:15
بهذه الخنس التي اقسم بها تبارك وعز وجل فذكر انها اولا خنس اي مستترة لا تظهر لنا لاعيننا في النهار. ثم ذكر انها جوارى تجري الكل يجري. ثم ذكر عز وجل فقال الخنس - 00:13:06

وايضا لفظ الكنس يحمل ما يحمل شيئا من الخنوس الذي ذكرناه قبل قليل. ولكن الخنس هي تلك التي لا تظهر نهارا. واما الكنس فهو ذلك الاستتار. ذلك الاستتار الذي يكون لهذا النجم اذا كان في برج معين - [00:13:27](#)

فتجد احيانا بعض النجوم تظهر في وقت محدد ولا تظهروا في وقت اخر واصحاب الخبرة بالابراج يعرفون ذلك تماما. فاذا رأوا نجم كذا ها زرعوا كذا واذا رأوا نجم كذا - [00:13:50](#)

الشيرة بكذا وهكذا. فهي نجوم تستتر في ابراج جعلها الله تبارك وتعالى في هذا الملكوت فسيح العظيم اذا اقسم الله عز وجل بالخنس التي ايضا من اوصافها انها جوار كنس. ثم اقسم الله تبارك وتعالى باية - [00:14:06](#)

ايضا من هذه الايات الكونية الموجودة في هذا الكون الفسيح. فقال تبارك وتعالى والليل اذا عسعس اذا يقسم الله عز وجل بالليل ولكن متى حالة كونه عسعس لاحظ هذه اللفظة - [00:14:29](#)

يراد بقوله تبارك وتعالى عسعس والله اعلم هو ذلك الضياء الخفيف الذي يكون في اول اليوم وفي اخره لاحظ عند بزوغ الفجر يظهر شيئا من النور الخفيف وعند غروب الشمس يتبقى شيئا من الضياء الخفيف - [00:14:53](#)

الذي تستطيع ان ترى به بعض الاشياء القريبة منك. صباحا ومساء فهذان الوقتان ها هي وقت العسوسة التي ذكره الله تبارك وتعالى. فالليل الليل في اخره يحصل له هذه العسوسة - [00:15:19](#)

وكذلك في بدايته يحصل له هذه العسوسة. اذا هما كما قال بعض اهل العلم هما امران يحدثان في اول النهار وفي اخره. ذاك الظوء اليسير الذي يكون في اول النهار وفي اخره. وقال بعض اهل العلم - [00:15:39](#)

كلمة عسعس يطلق على اول الليل وعلى اخر الليل والمعنى متقارب. والمعنى متقارب وحاولنا ان نجمعه في القول الاول الذي ذكره الله تبارك وتعالى. اذا قال والليل اذا عسعس يعني - [00:16:00](#)

الظلام الذي يكون حال اول ظهوره اوحى الى ذهابه ثم يقسم تبارك وتعالى ايضا بقسم ثالث فيقول تبارك وتعالى والصبح لاحظ والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس هل تأملت في يوم من الايام - [00:16:20](#)

في هذا الاصبح في هذا النور الذي يجعله الله تبارك وتعالى طريقا بل بداية لماء هذا الملكوت الذي نشاهده بالظياء وبالنور من الذي فلقه واخرجه؟ الله فالق الاصبح وكأنها عملية تنفس - [00:16:49](#)

كأنها عملية تنفس وكلمة تنفس لاحظ تدل حتى على شيء من الفرج شيء من المخرج كأن الانسان الذي كان يعيش ظلمة ثم رأى بعد ذلك تنفسا ونفسا يتذكر به روح الله تبارك وتعالى وفضله الذي - [00:17:16](#)

يخرج من رحم الظلام هذا النور العظيم. هذا النور المبارك. اذا يقسم الله عز وجل بظهور الصبح يقسم الله تبارك وتعالى بظهور الصبح الذي هو كما قلنا طريق الاشراق وملئ هذا الكون بهذا الضياء العظيم - [00:17:41](#)

والصبح اذا تنفس اي ربي تباركت وتعاليت وتقديست. هذه الاقسام التي اقسمت بها تقسم به او تقسم بها على ماذا؟ قال عز وجل في جواب القسم انه لقول رسول كريم - [00:18:01](#)

انه الضمير يعود على القرآن الكريم اي هذا القرآن الكريم الذي انتم تقرأونه او تسمعونوه هذا القرآن الكريم الذي انزله الله تبارك وتعالى رسوله عليه افضل صلاة واتم تسليم انه لقول رسول كريم - [00:18:23](#)

من هو هذا الرسول الكريم؟ الصحيح ان المراد به جبريل عليه السلام جبريل عليه السلام المراد بقوله سبحانه وتعالى لقول رسول كريم اي هو المبلغ لهذا القول ليس المراد انه هو من ابتداء انشاؤه لا وانما هو عليه السلام من تلقاه ثم ابغاه لرسولنا صلى - [00:18:45](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اذا هذا المبلغ عن الله تبارك وتعالى هو جبريل عليه السلام. وجبريل عليه السلام هو اشرف الملائكة على اشرف ملائكة الحق تبارك وتعالى على الاطلاق - [00:19:12](#)

ومع شرفه هو اعظم ملائكة الله خلقا وقدرًا ومكانة يلقي تبارك وتعالى الكتاب القرآن الكريم على هذا الملك وهو الذي يلقيه على رسولنا عليه الصلاة والسلام. فاعظم كتاب يبلغه اعظم ملك - [00:19:33](#)

الى اعظم واشرف رسول صلى اللهم وسلم وبارك عليه وعلى اله اجمعين. فيختار الله تبارك وتعالى لتبليغ القرآن اعظم ملائكته لشرف

القرآن ومكانة القرآن وعظيم منزلته. اي ربنا هذا المبلغ عنك لهذا الكتاب العظيم صفه لنا. قال تبارك وتعالى انه لقول رسول لانه مرسل من - [00:19:56](#)

من عند الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم اولا هو كريم الشرف شوف عظيم المكانة. شوف عظيم المنزلة. صاحب هذا الملك العظيم كريم هذه اول صفة يصف الله تبارك وتعالى بها هذا الملك العظيم جبريل - [00:20:24](#)

ذي قوة عند ذي العرش مكين اذا هو كريم هذه الاولى صاحب مكانة عند الله تبارك وتعالى ومنزلة. اثنين قال ذي قوة يعني صاحب قوة فجبريل كلنا يعلم لما اراد الله تبارك وتعالى مثلا ان يأخذ قوم لوط - [00:20:48](#)

ارسل الله تبارك وتعالى لهم جبريل فجاء جبريل عليه السلام فاقتلع تلك السبع القرى قرى سدوم اقلعها جبريل كلها السبع القرى بجناحه بجناحه ثم رفعها الى السماء حتى سمعت ملائكة السماء - [00:21:14](#)

صياح الديكة ونباح الكلاب ثم قلبهم من هناك قلبهم قلب عظيم جدا من هناك فهو ذو قوة هذا الملك ذي قوة صاحب قوة وعظمة شديدة جدا وهو ايضا عند ذي العرش مكين اي له مكانة ومنزلة. من هو ذو العرش - [00:21:38](#)

الله عز وجل سبحانه وتبارك وتقدس فجبريل عليه السلام عند ذي العرش وهو الله تبارك وتعالى ذي مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة ويصف الله تبارك وتعالى نفسه هنا بذي العرش. ولا يصف نفسه تبارك وعز وجل باسمه الاعظم. بلفظ الجلالة فقال - [00:22:04](#)

عند الله لا وانما يقول عند ذي العرش. لماذا؟ نعرف بعد الفاصل ان شاء الله تعالى انيق المنظر طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك - [00:22:29](#)

الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب. واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين - [00:23:07](#)

الف مجلد كان اكثر. وطالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - [00:23:32](#)

الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطبقات. لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنويع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - [00:23:54](#)

ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرتة ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهب لكان البائع المغبون حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. عدنا اليكم - [00:24:22](#)

وكنا قبل الفاصل قد طرحنا تساؤلا وهو لماذا عدل الحق تبارك وتعالى في قوله عز وجل في وصفه لجبريل ذي قوة عند ذي العرش. ذي العرش مكين. لماذا عدل عن لفظ الجلالة الصريح الله - [00:25:01](#)

فلماذا لم يقل عند الله مكين؟ وانما قال عند ذي العرش مكين اولا لبيان عظمة العرش اولا لبيان عظمة العرش هذا المخلوق العظيم الذي هو اول كما جاء في بعض الروايات - [00:25:21](#)

روايات انه اول مخلوقات الله تبارك وعز وجل اذا يدلنا هذا اللفظ على مكانة العرش. الذي هو سرير الملك الذي يستوي عليه الحق تبارك وتعالى. فالله عز وجل هو ذي العرش صاحب هذا العرش العظيم. الذي هو مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى. ثانيا يصف جبريل سبحانه - [00:25:42](#)

وتعالى بالمكانة عند ذي العرش وكأنه عز وجل يشبهه بذلك الامير الذي يلقي اليه ذلك الملك ذلك الملك تلك الاوامر فينفذها بكل دقة لصاحب العرش لصاحب العرش الذي له السلطة وله المكانة وله ومن حقه السمع والطاعة سبحانه وتبارك وعز وجل - [00:26:08](#)

بقوة عند ذي العرش مكين اي صاحب مكانة رفيعة ثم يزيد تبارك وتعالى في وصف جبريل باجمل واحلى اوصاف فيقول تبارك وتعالى مطاع امين متاع اي جبريل عليه السلام فانه عند ملائكة السماء مطاع لا يمكن ان يعصى ابدا - [00:26:36](#)

فاذا قال قولا لملك من الملائكة استجاب فورا فهو المسؤول عن اولئك جميعا هو اعظمهم افضلهم عليه وعلى نبينا افضل صلاة واتم

تسليم. مطاع ثم هنا يعني ظرف مكان يدل على البعد. اي في - [00:27:00](#)

في ذلك العلو في تلك المكانة العلية التي جعلها الله تبارك وتعالى له مطاع عند اولئك الملائكة كذلك امين فهو امين على الوحي. لا ينقص ولا يزيد ولا يحرف فيه. بل يأخذه من الله تبارك وتعالى - [00:27:20](#)

تعالى ثم يبلغه الى رسولنا صلى الله عليه وسلم اتم بلاغ واكمله فهو امين الله على وحيه عليه وعلى نبينا افضل صلاة واتم تسليم اذا الحق تبارك وتعالى يصف في هذه الايات جبريل بعدة صفات. فيقول الله عز وجل فيه اولاً انه كريم - [00:27:40](#)

ثانياً انه ذي قوة ثالثاً انه مكين عند ذي العرش تبارك وتعالى. رابعاً انه مطاع ثم في ذلك المكان العلي عند الله عز وجل عند الملائكة اخيراً الخامسة انه امين على وحي الله تبارك وتعالى وعلى كل امر يأمره الله - [00:28:08](#)

الله تبارك وتعالى به ثم انت قلت الايات لتتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عظيم مكانته ومنزلته ورفعته وصدقه صلوات ربي وسلامه عليه مهما كذب المكذبون وانه عليه الصلاة والسلام بريء من تلك التهم السيئة التي كان يتهم بها المشركون

عليهم من الله ما يستحقون - [00:28:31](#)

فقال تبارك وتعالى وما صاحبكم بمجنون. اللهم صل وسلم وبارك وانعم واكرم على سيدنا وحبيبنا محمد وما صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون ولاحظ الله عز وجل يسميه صاحبكم - [00:29:01](#)

يذكرهم بتلك الايام السالفة التي كان فيها عليه الصلاة والسلام صاحباً له يصاحبونه والصاحب يعرف خلال صاحبه وصفاته انت اذا صاحبت شخص لمدة تعرف كل ما فيه من الخلال والصفات الطيبة. هم كذلك صاحبوا النبي صلى الله عليه وسلم. وعرفوا خلاله

وخصاله النبي - [00:29:23](#)

الكريمة حتى كانوا يسمونه عليه الصلاة والسلام بالصادق الامين. اي والله. كانوا يسمونه بالصادق الامين لما وقف عليه الصلاة والسلام على الصفا ونادى في بطون قريش فاجتمعوا من كل مكان قال لهم ارايتم لو اندرتكم - [00:29:50](#)

ان خيلاً خلف هذا الجبل توشك ان تغير عليكم. اكنتم مصدقياً؟ قالوا نعم ما عهدنا عليك كذبا قط. ما يعرفون مستحيل محمد صلى الله عليه وسلم هو الصادق الامين. لا يكذب ما عهدنا عليك - [00:30:10](#)

كذبا قط فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فهم يعرفون صدقه ويعرفون امانته ولهذا تراه عليه الصلاة والسلام حتى بعد بعثته مكاناً لحفظ اموال القرشيين فتراه عليه الصلاة والسلام يهاجر الى مكة الى المدينة من مكة فيخلف على فراشه ابن عمه

علي ليعيد الامانات الى القرشيين - [00:30:26](#)

يعيد تلك الاموال اليهم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فالله يقول لهم هو صاحبكم الذي تعرفونه تعرفون خلاله وخصاله التي كان يتصف بها هو انهم من من عظيم صفاته انه صاحب عقل راجح ومتزن فليس بمجنون كما يقول بعضكم عياداً بالله - [00:30:53](#)

فان بعضهم كان يقول انه عليه الصلاة والسلام به جن تتخبطه الجن مجنون لا يعقل ولا يعرف ما يقول الله يقول لهم وما صاحبكم بمجنون صلى الله عليه وسلم. ولقد رآه بالافق المبين - [00:31:17](#)

ولقد شف يؤكد الله عز وجل بثلاثة مؤكدات الواو من القسم واللام وقد ماذا يؤكد الله عز وجل انه صلى الله عليه وسلم رآه رأى من رأى جبريل عليه السلام. اين؟ قال بالافق المبين - [00:31:37](#)

الافق المبين البين الواضح فقد ثبت كما في الاحاديث الصحيحة انه عليه الصلاة والسلام ان رؤيته عليه الصلاة والسلام لجبريل كانت في يعني على حالين. الحالة الاولى ان يراه وقد تشكل تصور بهيئة شخص - [00:31:54](#)

وكان غالب حاله ان يتصور بصورة دحيي الكلب رضي الله عنه فيأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام في صورة رجل ويراه الصحابة رضوان الله عليهم يسمعون ويرون الحالة الثانية ان يراه على هيئته التي خلقه الله عز وجل عليها - [00:32:14](#)

وهذه لم تكن من النبي صلى الله عليه وسلم ومن جبريل الا مرتين المرة الاولى كانت في بداية البعثة النبوية في بداية البعثة النبوية بعد ان جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء - [00:32:36](#)

بعد ان جاء جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء فغطه وانزل عليه اقرأ ثم انزل عليه بعد ذلك المزمّل كانت

فترة فتور الوحي والصحيح انها كانت تقريبا اربعين يوم - 00:32:57

اربعين يوما بعدها كان يخرج عليه الصلاة والسلام وقد ذهب ما به من الروع وحصل عنده الاشتياق لرؤية جبريل ونزول الوحي فكان في يوم من الايام كما في حديث عائشة في البخاري وحديث جابر ابن عبد الله فرآه صلى الله عليه وسلم وهو في فلاة وفي -

00:33:13

مكة سمع صوتا فنظر عليه الصلاة والسلام واذ بجبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عز وجل عليها جالس على كرسي قد مد اجنحته حتى ملأت المشرق ملأت ما بين المشرق تماما من يعني من طرفه الى طرفه سد الافق باجنحته وكان له عليه السلام كما

في - 00:33:33

صحيح السنة ستمائة جناح. ملأ بها هذا الافق المبين الواضح فرآه عليه الصلاة والسلام في صورته الحقيقية. ولك ان تتخيل عظيم

المنظر الذي رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:01

جبريل انذاك فلما رآه ارتعب صلى الله عليه وسلم وعاد الى بيته يقول دثروني دثروني زملوني زملوني انزل الله تبارك وتعالى عليه بعد ذلك سورة المدثر فيقسم الله عز وجل ويؤكد ان محمدا عليه الصلاة والسلام قد رأى جبريل بالافق المبين. قال الله وما هو؟ اي

محمد صلى الله - 00:34:17

عليه وسلم وما هو على الغيب الغيب كل ما غاب عن الحس ولم يستطع العقل ادراكه وما هو على الغيب الذي اطلعه الله عز وجل

عليه بظنين اي ببخيل وقرأت في قراءة سبعة - 00:34:44

بالظاد بالظاء وليس بالظاد هناك قرائتان بالضاد هذه القراءة التي معنا ومعناها وما هو على الغيب بالظنين اي ببخيل وقرأت بالظاء

بالظاء اي بمتهم وما هو على الغيب بمتهم. فانه عليه الصلاة والسلام لم يبخل بهذا الغيب - 00:34:59

الذي انزله الله تبارك وتعالى عليه وعلمه اياه. بل بلغه كله الى الى هؤلاء الخلق ولم يتهم صلى الله عليه وسلم في امانته في ابلاغه

لهذا الغيب الذي اعطاه الله عز وجل اياه وما هو اي هذا القرآن بقول شيطان رجيم - 00:35:20

بل هو قول الله وكلام الله تبارك وتعالى فاين تذهبون اين تذهبون مع هذه مع هذه الايات القرآنية التي انزلها الله عز وجل عليكم؟ ان

هو اي هذا القرآن الا ذكر موعظة - 00:35:40

للعالمين كل ما سوى الله تبارك وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. الذي يريد الاستقامة فخير موعظة يستقيم بها هو القرآن الكريم.

يقرأه يسمعه خير معين له على صلاح قلبه. ثم على صلاح عمله. وما تشاؤون - 00:35:55

الا ان يشاء الله رب العالمين فمشيئة العبد داخلة تحت مشيئة الله تبارك وتعالى فلا يشاء العبد شيئا الا بعد مشيئة الله عز وجل

والمشيئة هنا الربانية هي المرتبة الثانية - 00:36:15

من مراتب القدر التي ذكرها اهل العلم بل هي المرتبة الثالثة علم فكتابة فمشيئة ثم خلق الفعل من هذا العبد وفقنا الله واياكم لكل

خير جعلنا الله واياكم هداة مهتدين. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:36:32

والحمد لله رب العالمين تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية. للعلم

كالازهار في البستان - 00:36:50